دور المسرح المدرسي في التنشئة السياسية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي

إعداد

أ/ وحيد عبد الله نبيه أبو السعود

معلم خبير مسرح

إشراف

أ.د/ حنان أحمد محمد رضوان

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة بنها

د/ هناء شحات السيد إبراهيم

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحث

دور المسرح المدرسي في التنشئة السياسية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي

إعداد

أ/ وحيد عبد الله نبيه أبو السعود

معلم خبير مسرح

إشراف

أ. د/ حنان أحمد محمد رضوان
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية - جامعة بنها

د/ هناء شحات السيد إبراهيم
مدرس أصول التربية
كلية التربية - جامعة بنها

الملخـــص

- عنـوان البحـث: "دور المسـرح المدرسـي فـي التنشـئة السياسـية لطـلاب مرحلـة التعليم الأساسي".
- أهداف البحث: يستهدف البحث التعرف علي الفلسفة الحاكمة للتنشئة السياسية لدي طلاب مرحلة التعليم الأساسي، ودور المسرح المدرسي في التنشئة السياسية للطلاب.
- نتائج البحث: توصل البحث إلي أن للمسرح المدرسي دوراً: سياسيا عبر العصور والفترات التاريخية قام بأداءه، ويتمثل في المساهمة في التنشئة السياسية وتكوين وتنمية الثقافة السياسية لدي الطلاب، وتدريبهم علي المشاركة السياسية الإيجابية.

الكلمات المفتاحية: المسرح المدرسي – التنشئة السياسية للطلاب.

Abstract

- TITLE OF RECA TITLE OF RESEARCH: " The Role of school The atre in Politicalization for students of basic education.
- TITILE OF RESEARCH: The role of school The atre in political ization for The students of basic education.
- AIMS OF RECEARCH: to realise the essential philosophy for politicaliztion for the student of basic education and the role of school the atre in the politicalization of students.
- Results of research: the research has con cluded that school the atre has an poltitcal role through historical ages which it has done. IT helps in politicalization and developing political culture for students furthermore , it trains them positive political participation.

Key Words: school the atre – politicalization.

مقـــدمـــــة:

يتكون المجتمع المصري من مجموعة من النظم تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق التقدم والرقي الحضاري، والنظام السياسي هو المسئول عن التنسيق بين نظم المجتمع الأخرى كالنظام التعليمي والتربوي والنظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي ... وغيرها وفق خطط إستراتيجية موضوعة من قبل المتخصصين والخبراء لتحقيق التقدم والرقي الحضاري لمصر، ولعل المسئول عن تطوير هذه النظم هو الإنسان، والمسئول عن إعداد هذا الإنسان المؤسسات التربوية الرسمية والغير رسمية، وتلعب المدرسة دوراً مهماً في إعداد هذا الإنسان سياسياً واجتماعياً وأخلاقياً من خلال مناهجها ومعلميها وأنشطتها التربوية ولا سيما المسرح المدرسي، ولذا فإن أي نظام سياسي ناجح يضع تطوير النظام التعليمي ضمن أولوياته؛ ولذلك يهتم بتكليف المتخصصين والخبراء والعلماء في مجال التربية والتعليم بوضع الخطط الإستراتيجية لتطوير المناهج والمقررات الدراسية وطرق التدريس والتقويم وإعداد وتدريب المعلمين، وتطوير الأنشطة التربوية ولا سيما المسرح المدرسي؛ ليؤدي أدواره التربوية في العملية التعليمة علي نحو فعال وخاصة دوره السياسي في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب لإعدادهم للمشاركة السياسية الإيجابية في المجتمع.

مشكلـــة البحـــث:

انطلاقا من أهمية المسرح المدرسي من حيث كونه وسيلة وطريقة للتربية والتعليم منذ عصور ما قبل التاريخ حتي الآن من خلال أنشطته وفنونه ولا سيما فن الإلقاء وفن المحاكاة وفن التمثيل، وإيماناً بأهمية الدور السياسي للمسرح المدرسي في تنمية الوعي السياسي لدي الطلاب لإعدادهم للمشاركة السياسية الإيجابية في المجتمع والمشاركة في صنع القرار السياسي في مرحلة ما بعد ثورة ٢٥ يناير في ضوء ما يخوله له الدستور والقانون **تتضح مشكلة البحث في التساؤل التالي:**

كيف يمكن تفعيل دور المسرح المدرسي في التنشئة السياسية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي في مرحلة ما بعد ثورة ٢٥ يناير؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الفلسفة الحاكمة للتنشئة السياسية لدي طلاب مرحلة التعليم الأساسي؟

٢- ما طبيعة العلاقة بين التنشئة السياسية وبين الثقافة السياسية؟

٣- كيف يساهم المسرح المدرسي في التنشئة السياسية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي؟

أهـــداف البحـــث:

يستهدف البحث التعرف علي:

١- الفلسفة الحاكمة للتنشئة السياسية لدي طلاب مرحلة التعليم الأساسي.

٢- طبيعة العلاقة بين التنشئة السياسية وبين الثقافة السياسية.

٣- دور المسرح المدرسي في التنشئة السياسية للطلاب لتنمية الوعي السياسي لديهم.

أهميـــة البحـــث:

١- تمكن المسئولين عن المسرح المدرسي علي المستويين التخيطيطي والتنفيذي من التخطيط لتطوير دور المسرح المدرسي في التنشئة السياسي لطلاب مرحلة التعليم الأساسي في مرحلة ما بعد ثورة ٢٥ يناير للمساهمة في تنمية الوعي السياسي لدي الطلاب لإعدادهم للمشاركة السياسية الإيجابية.

٢- لفت أنظار المسئولين عن تطوير المناهج الدراسية في إعادة التفكير بشكل إيجابي في إدراج مناهج خاصة للمسرح المدرسي ضمن المناهج الدراسية ليحقق من خلالها أدواره التربوية ولا سيما دوره في التنشئة السياسية للطلاب في مرحلة ما بعد ثورة ٢٥ يناير.

مصطلحـــات البحـــث:

١- المســـرح المـــدرســـي:

هو عبارة عن منظومة فرعية في إطار النظام التعليمي تتكون من عدة عناصر وصور وأشكال التي جعلت منه وسيلة تربوية منذ عصور ما قبل التاريخ حتي الآن مكنته من القيام بدوره في تنمية الوعي بكافة صوره وأشكاله وخاصة الوعي السياسي لدي الطلاب، بالإضافة إلي تنمية القيم، وتكوين الاتجاهات الإيجابية والمهارات اللازمة لتمكين الطالب المصري من أداء أدوراه في مرحلة ما بعد ثورة ٢٥ يناير من خلال وعيه بما له من حقوق وما عليه من واجبات.

٢- دور المسرح المدرسي في التنشئة السياسية:

يقصد به مشاركة المسرح المدرسي من خلال صوره وأشكاله وعناصره عبر العصور التاريخية في التنشئة السياسية للطلاب، وإكسابهم الثقافة السياسية لتكوين وتنمية الوعي السياسي لديهم لإعدادهم للمشاركة السياسية الإيجابية، بالإضافة إلي تدربيهم علي المشاركة السياسية الإيجابية في المجتمع، وذلك بهدف تحقيق التقدم والرقي الحضاري المأمول فيه لمصر في مرحلة ما بعد ثورة ٢٥ يناير.

محـــاور البحـــث:

أولاً: الفلسفة الحاكمة للتنشئة السياسية لدي الطلاب:

للتنشئة السياسية فلسفة تحكمها وتساعد علي تطبيقها وتكوينها لدي الطلاب، وتشمل هذه الفلسفة عدة نقاط سيتم تناولها علي النحو التالي:

١- مفهوم التنشئة السياسية:

يعد مفهوم التنشئة السياسية أحد المحاور الرئيسية في علم السياسة المعاصرة، فهو في تكامله مع الثقافة السياسية يعكس النظام السياسي لأي مجتمع، من اجل إكسابه الشرعية وتحقيق التنمية والحفاظ علي التجانس الاجتماعي، ودفع الجماهير للمشاركة، فالتنشئة السياسية في أساسها عملية اجتماعية، لكن هدفها سياسي إذا يعتمد علي إنمائها في أي مجتمع كل وسائط التربية بهدف دفع أفراد الشعب نحو المشاركة السياسية الإيجابية في أمور بلادهم(١).

أنه بالرغم من الاهتمام المبكر بالتنشئة السياسية كإحدى العمليات التي يقوم بها المجتمع في ثنايا عملية التنشئة الاجتماعية، والذي تمثل في انشغال الفلاسفة والمفكرين في الحضارات الفرعونية والإغريقية بالبحث عن أنجح السبل للتنشئة وإعداد طبقات بعينها سياسياً وعقلياً، وتحديد مواصفات المواطن الصالح في المجتمع والعناية بتربية الحكام أو الصفوة باعتبارها محور الحياة الاجتماعية إلا أن الاهتمام بدراستها بصورة علمية منظمة لم ينشط إلا حديثاً في الستينات من القرن الماضي(٢)، وللتنشئة السياسية مفاهيمها المتعددة علي جميع المستويات وذلك علي النحو التالي:

تعرف التنشئة السياسية بأنها تلك العملية التربوية التي تساعد الطلاب علي اكتساب المفاهيم والحقائق والقيم والاتجاهات والميول، التي تلزمه لأداء دوره السياسي في المجتمع(٣)، كما تعرف بأنها عملية تهدف إلي إدماج الفرد عامة والطالب خاصة في النظام السياسي، من خلال إكسابه معلومات عن الرموز والمؤسسات والإجراءات السياسية، واستيعاب نسق القيم والأيديولوجيا التي تدعم النظام السياسي، وأنه يمكن تفسيرها وتحليلها، بوصفها عملية تعلم فردي ونقل ثقافي(٤).

---

(١) حسن عبد المقصود: **دراسات وبحوث في علم نفس الطفل، التنشئة السياسية في مرحلة الطفولة**، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٩٥.

(٢) سمير خطاب: **التنشئة السياسية والقيم**، إيتراك، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٣٧.

(٣) عصام الدين هلال ومحمد إبراهيم المنوفي: "التربية السياسية للطفل المصري"، **سلسلة الدراسات التربوية**، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢١.

(٤) عزيزة عبده: **الإعلام السياسي والرأي العام، دراسة في ترتيب الأولويات**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٢٨.

تعرف التنشئة السياسية بأنها عملية اكتساب الثقافة السياسية، كما أنها عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان طيلة حياته بدرجات متفاوتة، وتضطلع بها جملة مؤسسات اجتماعية وسياسية مثل: الأسرة والمدرسة، وجماعة الرفاق والأحزاب السياسية، ووسائل الإعلام ... إلخ(١)، تعرف بأنها عملية اجتماعية وتربوية مستمرة، لا تقتصر علي مرحلة سنية معينة ولا ترتبط بمستوي دراسي أو تعليمي محدد ولكنها عملية متواصلة يخضع لها الإنسان طوال مراحل حياته فهي عبارة عن كل ما يتعلمه الفرد وما يكتسبه من خبرات وتجارب علي مدي عمره من الطفولة إلي الكهولة، ويكتسب المرء من خلالها هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته، وهي أيضاً عملية مقصودة أو غير مقصودة علي مستوي الفرد والجماعة تهدف إلي تلقين الفرد أو الجماعة قيم وتوجهات سياسية صريحة أو مبادئ واتجاهات اجتماعية ذات دلالات سياسية، وتنعكس آليتها علي سلوكه الاجتماعي والسياسي علي حد سواء، وهي تعمل علي تزويد الفرد بالمعايير الاجتماعية بحيث يتخذ مكانا معيناً في نظام الأدوار الاجتماعية ويصبح عضواً معترفاً به ومتعاوناً مع الآخرين(٢).

تعرف التنشئة السياسية أيضاً بأنها عملية مستمرة متدرجة تمر عبر مؤسسات رسمية مثل: الأحزاب السياسية، ووسائل الإعلام، والمؤسسة الدينية، وغير رسمية مثل: الأسرة والمؤسسة التعليمية، وجماعة الرفاق والتي يتم من خلالها إكساب الفرد المعارف والقيم والاتجاهات، والتي تصقل الذات ويكون الفرد قادراً علي تفسيرها عبر السلوك السياسي، محققاً طموحاته مدركاً لأبعاد المصلحة الوطنية(٣)، كما تعرف التنشئة السياسية بأنها العملية التي تكسب الفرد المعلومات اللازمة للتعرف علي طبيعة النظام حتى يتمكن من تحديد الدور الذي سيقوم به داخله(٤).

ويمكن تعريف التنشئة السياسية إجرائياً بأنها: العملية الاجتماعية السياسية عبر العصور والفترات التاريخية في مصر التي يكتسب الطالب وغيره من خلالها مجمل المعارف والأفكار السياسية، ويتكون الاتجاهات السياسية الإيجابية كالاتجاه نحو السلام، ويتم غرس وتنمية القيم السياسي الإيجابية كالعدل والحرية والمساواة وغيرها لديه من خلالها عبر المؤسسات التربوية الرسمية كالمدرسة والجماعة وما يناظرها عبر العصور والغير رسمية كالأسرة ودور العبادة ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق وغيرهم، والتي تستخدم فن الإلقاء بكافة صوره وأشكاله كالإلقاء المسرحي والشعر الزجل والخطابة والوعظ والإرشاد والتوجيه إلخ، وفن التمثيل بصوره وأشكاله كالمنودراما

---

(١) كمال المنوفي: **حقيقة التعددية السياسية في مصر**، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨، ص ص (٤٠ – ٤١).

(٢) هبة عمرو عبد العزيز وآخرون: **قياس المشاركة السياسية للشباب وأهم العوامل المؤثرة عليها**، بحث التخرج للحصول علي بكالوريوس الإحصاء، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٣.

(٣) أسامة عبد الرؤف ديب أبو ركبة: أبعاد التنشئة السياسية وعلاقتها بالإنتماء لدي طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، **ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين، ٢٠١٢، ص ١١.

(4) Medevitt, mecheal: **Expriment in politicalization,** kids voting u.s.a, As Amodel for civic Education Reform spiro kiousis coprincipal Invertigator, university of florida, u.s.a, 2005, p .13.

وتمثيل النصوص المسرحية التعليمية والتربوية وتمثيل السيكودراما والسوسيودراما ... وغيرها، وفن المحاكاة، وذلك بهدف تكوين وتنمية وعياً سياسياً إيجابياً لديه – أي لدي الطالب وغيره – يمكنه من تحديد موقفه الفكري تجاه ما يثار حوله من قضايا سياسية وغيرها.

٢- أبعاد التنشئة السياسية:

للتنشئة السياسية ثلاثة أبعاد هي[١]:

أ) **البعد المعرفي:** ويكتسب الفرد من خلاله عن طريق التعليم وعياً سياسياً عن طبيعة النظام السياسي، حيث تهتم التنشئة بنقل المعارف والمعلومات حول النظام السياسي، وما يتعلق بالمواطن من أحداث وشخصيات وزيادة إدراكهم ووعيهم، وهو يمثل جزء من نقل الثقافة عبر الأجيال. ويلعب التعليم دوراً إيجابياً في رفع مستوي الوعي السياسي للفرد، فغالباً ما تكون ثقافة المواطن السياسية ذو التعليم الأقل لا تتعدي شئون مجتمعه المحلي، بينما يكون المواطن ذي التعليم العالي علي وعي ودراية بالمسائل المحلية والقومية والعالمية.

ب) **البعد الوجداني:** وتحدده رؤية وتصورات الفرد عن النظام السياسي أي قيمة المشاعر نحو الوطن والنظام وتكريس الولاء وغرس القيم السياسية، وللقيم أهمية كبيرة فعن طريقها تتشكل ثقافة المجتمع وتتأكد من خلالها الروابط والعلاقات الاجتماعية. والتنشئة السياسية علي المستوي الوجداني تساعد علي تفسير الشعور والولاء، وتشير إلي القيم والمعتقدات التي أكتسبها الفرد.

ج) **البعد المهاري:** ويقصد به المشاركة السياسية، ويتضح من خلال الدور الذي يقوم به الفرد في إطار النظام السياسي للمجتمع.

٣- مستويات التنشئة السياسية[٢]:

التنشئة السياسية عملية مركبة تشمل جوانب معرفية ووجدانية وقيمية في إطارها يتم إكساب الفرد الشعور بالهوية القومية والإنسانية والأفكار السياسية العامة وطرق صنع القرار السياسي في المجتمع، ويترتب عليها نوعان من الأفراد الأول: يتمتع بالوعي السياسي أي ما يوجد لدي الفرد من معارف سياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية علي المستوي المحلي والدولي، وكذلك وعيه بالمناخ السياسي الذي يعيش فيه ويستفيد من وجوده، الثاني: يتمتع بما

(1) Cortina,jeronimo: **immigrate Acquisition of American political values,** Annual student con ference In Columbia university Department of political science, u.s.a, 2005,p.20.

(٢) أسامة عبد الرؤف ديب أبو ركبة: مرجع سابق ص ٢٢.

يسمي بالمشاركة السياسية ويقصد به حرص الفرد علي أن يقوم بدور إيجابي في الحياة السياسية من خلال الممارسة الإرادية لحق التصويت أو الترشيح أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين.

٤- أهمية التنشئة السياسية:

تكمن أهمية التنشئة السياسية في أنها وسيلة هامة لتحقيق الإجماع السياسي وتتم من خلال بث المفاهيم والقيم السياسية العامة إلي قطاع كبير من المواطنين تجاه نظام سياسي معين، حيث أن ذلك التأييد ضروري لضمان استقرار ودعم النظام السياسي، كما أن التنشئة السياسية تلعب دوراً في خلق ثقافة سياسية قد تعمق من قيم المشاركة والتعاون والاعتزاز بالوطن وقد يخلف هذا نتائج إيجابية في المجتمع، فالتنشئة السياسية تخلق المواطن السياسي نظرياً والمشاركة السياسية تؤكد وجوده عملياً، كما أنها تؤدي إلي نضوج الوعي الذي يؤدي إلي المشاركة السياسية، بالإضافة إلي أن التنشئة السياسية السلمية هي التي تراعي مبدأ التفاعل والحوار واحترام الآخر وتقدير القيم العليا للشعوب(١).

ويرجع الاهتمام بالتنشئة السياسية إلي أنها جوهر الإهتمام بصنع المواطن الحق، الذي يستطيع أن يتفاعل بإيجابية مع الحياة السياسية، كما أنه من أهم الوسائل في أحداث الاستقرار في المجتمع السياسي، وبالتالي استقرار العلاقة بين الشعوب والحكومات وأداة حيوية لدعم النظام السياسي الذي تتبناه الدولة، وإكسابهم الاتجاهات الإيجابية نحو هذا النظام(٢).

وترجع أهمية التنشئة السياسية للطلاب إلي أنها ضرورية لتعميق إحساس الطلاب وباقي أفراد المجتمع بالفخر لتاريخهم الوطني وزرع الحب والولاء لهذا الوطن والاستعداد للدفاع عنه، إعداد الطلاب للتمسك بالثوابت الوطنية بشكل يجمع الأصالة والحداثة، حيث يسمح بالتطوير والتحديث المنشود، إعداد الطلاب علي احترام مبادئ الديمقراطية والحرية والتعددية ونبذ التعصب بكل الأشكال، وتوفير البيئة الحوارية والسبل السلمية في معالجة القضايا السياسية، وإعداد جيل قادر علي تحمل المسئولية التاريخية والدينية، تعزيز المشاركة السياسية الإيجابية والفاعلة بإعطاء كل مواطن حقه في التعبير والحوار(٣).

---

(١) أسامة عبد الرؤف ديب أبو ركبة: المرجع السابق، ص ٢٥.

(٢) وضيئة محمد أبو سعدة و أحلام رجب عبد الغفار: "تصور مستقبلي لتنمية الوعي السياسي لدي طالبات الجامعة المصرية في ضوء آراء النخبة الفكرية"، **مؤتمر المرأة العربية، الإشكاليات وآفاق المستقبل**، المركز العربي للتعليم والتنمية، جامعة الوادي، ٢٠٠١، ص ٥٣٩.

(٣) أسامة عبد الرؤف ديب أبو ركبة: مرجع سابق، ص ص (٢٣ – ٢٤).

٥- مجالات التنشئة السياسية:

للتنشئة السياسية مجالات أربعة هي[١]:

أ) **الثقافة السياسية:** وهي ما يتعلمه الفرد من معلومات بهدف تنمية المفاهيم السياسية عن مجتمعه المحلي والقومي والعالمي، ومعرفة الحقوق والواجبات والقيم والمعايير والتوجهات الضرورية للتكيف مع المجتمع.

ب) **مهارات التفكير السياسي:** ويقصد بها تنمية قدرة الفرد علي استخدام المهارات العقلية في وصف وتفسير وتحليل وتقييم الظواهر والمعلومات والحقائق السياسية التي يقرؤها أو يشاهدها، كذلك القدرة علي استخدام حق التأييد أو المعارضة.

ج) **الاتجاهات السياسية:** وهي قدرة التنشئة علي تكوين وبلورة اتجاهات سياسية لدي الفرد تساعد علي تحديد موقعه إزاء الأشخاص أو الموضوعات أو الأحداث السياسية.

د) **مهارات المشاركة السياسية:** وهي قدرة التنشئة علي تنمية مهارات لدي الفرد مثل الاتصال بالآخرين والتعاون معهم، وتعلم فن الحوار السياسي، أو التفاوض والقدرة علي الإقناع أو التأثير في الآخرين.

٦- وظائف التنشئة السياسية وأهدافها:

تقوم التنشئة السياسية بعده وظائف سياسية هي: تكوين وبناء الجماعة السياسية، المشاركة السياسية، وتهيئة الأفراد لأداء الأدوار السياسية، التوازن والاستقرار السياسي، الانتقاء السياسي وتولي الوظائف العليا[٢].

وإنه من خلال هذه الوظائف تقوم عملية التنشئة السياسية بتحقيق أهداف تساعد علي تكوين وتنمية الوعي السياسي لدي الأفراد " طلاب وغيرهم"، "فالهدف الرئيسي للتنشئة السياسية هو تنشئة شخص كفء قادر علي النهوض بمجتمعه، لأنها عبارة عن علاقة إيجابية تتم بين طرفين، وأولها المؤسسات التي تتولي العناية بالفرد، وثانيها الفرد نفسه، ذلك لأنها من العمليات

---

(١) حليلو نبيل: التنمية في ضوء الثقافة السياسية للطلبة الجامعين. دراسة علي عينة من الطلبة الجزائريين بالجامعات الجزائرية، **ماجستير**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بكرة، الجزائر، ٢٠١٢، ص ١٢٣.

(٢) سلوي العامري وآخرون: "**أجيال مستقبل مصر، أوضاعهم المتغيرة وتصوراتهم المستقبلية**"، **منتدي العالم الثالث**، مكتب الشرق الأوسط بالقاهرة مع الاشتراك مع المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ص (٢٧٣ – ٢٧٤).

التي عن طريقها يصبح الفرد مندمجاً في جماعة، من خلال تعليم ثقافتها ومعرفة دوره فيها،عن طريق تعلم القواعد التي تحكم السلوك في المواقف المختلفة"[١].

٧- مراحل التنشئة السياسية:

تبدأ عملية التنشئة السياسية باعتبارها نقل وغرس معارف وقيم واتجاهات سياسية ومبادئ حقوق الإنسان في سن مبكرة من الطفولة وتستمر طول الحياة، فهي عملية ممتدة في حياة الإنسان علي طولها وتساهم في كافة المواقف والقنوات التي يتعامل معها خلال حياته، وهي ثلاث مراحل[٢]:

المرحلة الأولي: مرحلة الطفولة:

هي المرحلة التي تمتد من الميلاد وحتى نهاية الحادية عشرة، تشمل سن الطلاب في الحلقة الأولي من التعليم الأساسي ابتداء من الصف الأول الابتدائي إلي الصف الخامس الابتدائي، المرحلة بداية وضع البذرة الأولي لشخصية الطفل وفيها يكتسب الأطفال نظم القيم والمعتقدات السياسية السائدة في المجتمع، والتي من شأنها تؤثر علي سلوكهم السياسي في مرحلة النضج، ويميل الطفل في هذه المرحلة إلي التقليد والمحاكاة ولا سيما لمن يعجب بشخصياتهم، ولذلك يجب أن تتوافر القدوة الحسنة للطفل، كما يميل الطفل إلي حب الاستطلاع واكتساب المعرفة لذلك يكثر من الأسئلة.

المرحلة الثانية: مرحلة المراهقة:

عرفت مرحلة المراهقة بأنها "الفترة بين سن الطفولة وسن النضوج"[٣]، وتشمل الصف السادس الابتدائي والحلقة الثانية من التعليم الأساسي والتي يبدأ الأفراد خلالها تحمل واجبات المواطنة مثل تعزيز النفس، والاتجاهات المبكرة ثم يصطبغ السلوك السياسي بصبغة محافظة. وفي أحيان أخري قد يعايش المواطن مؤسسات جديدة كالأحزاب أو وسائل الإعلام تلقنه مفاهيم واتجاهات تتعارض مع أنماط التنشئة الأولية بشكل يترتب عليه إحداث تغيرات جوهرية في السلوك السياسي.

---

(1) Welti.c : **Adoleconts in lation America , facing the future with skepticisim ,** ib b brown , r.larson and t.s saraswathi (eds)the words youth , Adoless cence in Egypt region of the globe , combridge university press , u.s.a, 2002, p.p (276 – 306) .

(٢) استعان الباحث بالمصادر الآتية:

- سالم حسن علي هيكل: "تربية وتنشئة الفرد في إطار متوازن بين ثقافة مجتمعه والاحتكاك بالثقافات المجتمعية الأخرى، دراسة مفاهيم تحليلية"، **مجلة كلية التربية**، ع ١٣، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢، ص ص (٤٠ – ٤١).
- أسامة عبد الرؤف ديب أبو ركبة: مرجع سابق، ص ص (٢٠ – ٢١).

(3) Peasall. j: **the concise oxford dictionary,** oxford university press 10 th ed, London, 2001, p (1661).

المرحلة الثالثة: مرحلة النضج:

كلما تقدم عمر الإنسان كلما زادت خبراته وتجاربه التي تؤثر في عملية التنشئة السياسية، وهي الفترة التي تعتبر الحياة السياسية للفرد، حيث تتعمق مشاركته السياسية والفعلية، وفي هذه المرحلة تنمو القدرات الإدراكية للفرد مثل القدرة إدراك الأسباب ونتائج المشكلات، وتنشا لديه الإحساس بالجماعة من خلال العمل الجماعي للمشكلات التي تواجه المجتمع.

٨- دور المسرح المدرسي في التنشئة السياسية للطلاب لتنمية الوعي السياسي لديهم عبر العصور والفترات التاريخية:

أنه في ضوء ما تم تناوله حول عملية التنشئة السياسية للطلاب من حيث مفهومها محلياً وإقليمياً وعالمياً وإجرائياً، وأبعادها، مستوياتها، مجالاتها، وظائفها، وأخيراً المراحل التي تتم خلالها تلك العملية، يتضح أهمية التنشئة السياسية ودور المسرح المدرسي في عملية التنشئة السياسية علي النحو التالي:

أ) أن التنشئة السياسية ضرورية لتكوين وتنمية الوعي السياسي لدي طلاب مرحلة التعليم الأساسي وغيرهم من أفراد المجتمع، الذي يمكنهم من المشاركة السياسية الإيجابية في المجتمع، والتي هي أحد ضروريات تحقيق التقدم والرقي الحضاري له.

ب) أن المؤسسات التربوية الرسمية والغير رسمية هي المسئولة عن عملية التنشئة السياسية للطلاب وغيرهم، وأن المدرسة تضطلع بتلك المسئولية من خلال المناهج الدراسية والمعلمين والأنشطة التربوية ولا سيما المسرح المدرسي.

ج) أن التنشئة السياسية عملية قديمة قدم الإنسانية بدأت منذ عصور ما قبل التاريخ واستمرت حتي الوقت الحاضر ومستمرة ما دامت الحياة علي الأرض.

د) أن وسيلة وطريقة المؤسسات التربوية في التنشئة السياسية للطلاب هي فن الإلقاء والمحاكاة والتمثيل، وجميعها من فنون المسرح المدرسي التي تستخدم في العملية التعليمية والتربوية في العصور التاريخية.

هـ) تستلزم ضرورة إكساب الطلاب المفاهيم والحقائق والقيم والاتجاهات والميول السياسية التي تلزمهم لأداء دورهم السياسي في المجتمع وأن الأعمال المسرحية المدرسية من

أعمال تتناول القضايا السياسية الهامة مثل: الإرهاب والعنف والأمن بكافة صوره وأشكاله والتطرف .. وغيرها، الأعمال المسرحية التي تكون الاتجاهات والمبادئ السياسية الهامة لدي الطلاب مثل: مبدأ السلام والشورى والديمقراطية ... وغيرها، والأعمال المسرحية التي تدرب الطلاب علي ممارسة الأنشطة السياسية الهامة مثل: المشاركة في العملية الانتخابية، المشاركة في صنع القرار السياسي والتأثير فيه والمشاركة السياسية الإيجابية، الأعمال المسرحية التي تغرس وتنمي القيم السياسية الهامة مثل: المساواة والحرية، العدالة الاجتماعية وقيم المواطنة وغيرها يمكنها الاضطلاع بما تستلزمه عملية التنشئة السياسية للطلاب.

ثانياً: الثقافة السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية لدي الطلاب لتنمية الوعي السياسي لديهم:

الثقافة السياسية ليست نسقاً مستقلاً عن الأنساق الاجتماعية الأخرى، بل للثقافة دور فعال ومؤثر تتأثر به وتؤثر فيه، وهي بهذا المعني ليست شأناً تجريدياً متعالياً علي الزمان والمكان فهي جزء منه أو أنها مرتبطة بالإطار العام الذي نشأت وتكونت فيه، بل إنها في واقع الأمر نسق ذو ارتباط بالأطر الاجتماعية الأخرى، تؤثر فيها كما تتأثر بها(١).

وترتبط الثقافة السياسية بالفكر الحر السائد في المجتمع الديمقراطي، الذي تتاح فيه الأفكار دون قيد أو شرط، كلما كانت هذه الأفكار هادفة وبناءة، فالفكر الحر هو الوجه الغائب للحقيقة الحاضرة، فالثقافة السياسية تعد بالمستحيل وتنجز بالممكن، فالفكر يطلب المستحيل ليظفر بالممكن، فالذي هو إستثناء عند الثقافة السياسية يتحول إلي إيثار عند المفكر، ولا غضاضة علي السياسية إن ظل الفكر حراً ولا غضاضة علي الفكر إن ظلت السياسية وفيه للفكر(٢).

وينظر للثقافة السياسية علي أنها تلخص تجربة المجتمع ووعيه بذاته وبمحيطه وهي نافذة يطل من خلالها الفرد عامة والطالب خاصة علي كل نواحي الحياة وخاصة السياسية منها، كما أنها سجل للقيم السياسية الأساسية التي تحكم لممارسة السياسية، لذلك يعتبر طرح النهضة والتقدم

(١) باقر سليمان النجار: "الثقافة وتحدياتها في الخليج العربي"، **المستقبل العربي**، ع ٢٨٤، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٢٦.

(٢) عبد السلام المدي: "المثقف والأمانة الفكرية"، **مجلة الكويت**، ع ٢٠٧، الكويت، ٢٠٠١، ص ٢٣.

والتطور عبر ميادين الثقافة السياسية أمر في غاية الأهمية، علي اعتبارا أن الثورة الثقافية وخاصة السياسية والتحرر العقلي هما بالضرورة أساساً للنهضة بالمجتمع سياسياً[١].

وفيما يلي عرض تفصيلي للثقافة السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية ودور المسرح المدرسي في تكوينها وتنميتها لدي الطلاب عبر العصور التاريخية علي النحو التالي:

١- مفهوم الثقافة السياسية:

تعددت التعريفات الخاصة بالثقافة السياسية طبقاً لتوجه الباحثين واهتمامهم علي المستوي المحلي والإقليمي والإجرائي علي النحو التالي:

أ) علي المستوي المحلي:

تناول الباحثون الثقافة السياسية علي أنها مجموعة الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر، التي تعطي نظاماً ومعني للعملية السياسية وتقدم قواعد مستقرة تحكم تصرفات أعضاء النظام السياسي، وقد اتفق هذا التعريف مع تعريف معجم المصطلحات السياسية للثقافة السياسية حيث عرفها بأنها، مجموعة المعتقدات التي تخص الحكم والسياسية وهي نتاج التجربة التاريخية للمجتمع ككل من جهة وخبرات التنشئة التي تعرض لها الأفراد من جهة أخري[٢]، وتعرف أيضاً بأنها القيم والمعتقدات السياسية الأساسية السائدة في مجتمع ما، والتي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، وتشمل القيم والاتجاهات والأفكار السائدة في المجتمع، والسلوك السياسي من جانب المواطن فهي جزء من ثقافة المجتمع[٣]، كما تعرف بأنها القيم والمعتقدات المرتبطة بالنظام السياسي ويكتسبها الفرد خلال مراحل نموه وتطوره، والتي تعمل علي تكوين الوعي السياسي وتنميته، وتحديد اتجاهات الفرد، ومشاعرهم تجاه النظام السياسي، مما يساهم في تكوين الشخصية السياسية، التي تؤثر بدورها علي السلوك السياسي للفرد ودرجة مشاركته السياسية في

---

(١) عزمي عاشور: "الثقافة التقليدية وسؤال النهضة العربية"، **مجلة الديمقراطية**، ع ١٢، مركز الدراسات الإستراتيجية والسياسية بالأهرام، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٤٢.

(٢) صفاء سيد محمود الجميل: **التربية السياسية للمرأة**، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص ص (٥٧ -٥٩).

(٣) سعيد إسماعيل علي: "طرق التربية إلي الثقافة الليبرالية"، **مجلة الديمقراطية**، ع ١٠، مركز الدراسات الإستراتيجية والسياسية بالأهرام، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٥٩.

مجتمعه[١]، وتعرف أيضا بأنها مجموع الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطي نظاماً ومعني للعملية السياسية، وتقدم قواعد مستقرة تحكم تصرفات أعضاء النظام السياسي[٢].

ويقصد بالثقافة السياسية التفضيلات والتوجيهات والقيم والمعايير والمثل والرموز التي تتعلق بالحياة السياسية والتي تشكل مضمون هذه الثقافة والتي توضح نظرة الشعب بما فيه الطلاب في مختلف النظم التعليمية وتصوراته بشأن نظام السلطة والحكم وكيف يعمل والشرعية التي يستند إليها والعلاقة الصحيحة بين الحاكم والمحكوم[٣] أي أنها تمثل مجموعة القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف السياسية لأفراد المجتمع، وتتميز بأنها متغيرة لا تعرف الثبات المطلق ويتوقف التغيير وحجمه علي معدل التغيير في البيئة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ودرجة اهتمام النخبة الحاكمة بقضية التغيير في ثقافة المجتمع، ومدي رسوخ هذه القيم في نفوس الأفراد، لهذا فهي ثقافة فرعية من الثقافة العامة وأسلوب حياتي متغير وغير ثابت، وأيضاً يختلف من مرحلة تاريخية إلي مرحلة تاريخية أخري، ومن نظام سياسي إلي نظام سياسي آخر[٤].

ب) علي المستوي الإقليمي:

تعرف الثقافة السياسية بأنها مجموعة من السلوكيات والممارسات والعادات والتقاليد والقيم التي يستمدها الأفراد من مصادرها ومن الإرث التاريخي والحضاري والديني والتي تشكل توجهاتهم تجاه النظام السياسي القائم من جانب ودورهم فيه من جانب آخر[٥]، يقصد بها الإحاطة الشاملة بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة، والقدرة الذهنية علي تحليلها، والإفادة من إيجابياتها فيما بعد، واتجاه تفعيل المصالح العليا علي المصالح الدنيا[٦]، وتعرف بأنها نسق من الإدراكات والمشاعر والمواقف والتوقعات، الذي يحمله المواطنون تجاه حكومتهم، وكذلك طريقهم في

(١) وضيئة محمد أبو سعدة و أحلام رجب عبد الغفار: **تصور مستقبلي لتنمية الوعي السياسي لدي طالبات الجامعة المصرية في ضوء آراء النخبة الفكرية**، مرجع سابق، ص ٥٤٥.

(٢) سمير خطاب: **التنشئة السياسية والقيم**، إتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٤٥.

(٣) عبد القادر رشاد: "الثقافة السياسية والرأي العام المصري، متطلبات التحول الديمقراطي"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مركز الرأي العام، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٣٠٧.

(٤) نجلاء فتحي الدسوقي: متطلبات تفعيل المشاركة السياسي لطلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات المجتمع المعاصرة. دراسة ميدانية، **ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١١، ص ٤٣.

(٥) وسام محمد جميل صقر: الثقافة السياسية وانعكاسها علي مفهوم المواطنة لدي الشباب الجامعي في قطاع غزه ٢٠٠٥ – ٢٠٠٩ م (دراسة ميدانية علي عينة من طلبة لجامعات قطاع غزة)، **ماجستير**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الأزهر – غزه، فلسطين، ٢٠١٠، ص ٢٥.

(٦) عصام نعمان: "نحو مجلس أمة عربي، الضرورات والمعوقات والمستلزمات"، **المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٩٢.

تقويم أعمال الحكومة وتقويم مشاركتهم في صنع القرار السياسي[١]، كما تعرف بأنها مجموعة من القيم والأفكار والمعتقدات السياسية التي توجد في مجتمع ما، وتميزه عن غيره من المجتمعات[٢].

ج- علي المستوي الإجرائي:

يمكن تعريف الثقافة السياسية إجرائياً بأنها: مجموعة المعارف والرؤى والقيم والاتجاهات السياسية لدي الطلاب وغيرهم عبر العصور والفترات التاريخية في مصر تجاه شئون الحكم والسياسية، والتي تكونت لديهم خلال عملية التنشئة السياسية لهم، تكون وعياً سياسياً لديهم يمكنهم من المشاركة السياسية في شئون الحكم والسياسية بالدرجة الملائمة لمستوي تلك الثقافة لديهم.

٢- أنماط الثقافة السياسية:

يحدد بعض الكتاب أنماط الثقافة السياسية في نمطين هما:[٣]

النمط الأول: يتمثل في الثقافة السياسية للنخب وهي غالباً ما ترتبط بالثقافة الرسمية وهي مسئولة بدرجة كبيرة عن نمط الثقافة السياسية السائدة في مجتمعهم عبر إشاعة القيم المعززة للثقافة السياسية للنظام السائدة.

النمط الثاني: يتمثل في الثقافة العامة والتي تعبر عن ثقافة المحكومين والتي تتأثر بالثقافة السياسية والتي تعمل علي نشرها ثقافة النخب وتكون تابعة لها.

٣- وظائف الثقافة السياسية:

وظائف الثقافة السياسية تكمن في ثلاث جوانب هي:[٤]

أ) **الجانب الأول:** يتمثل في اعتبارها المزود الرئيسي والفعلي للأفراد بالآليات اللازمة لإنتاج وترشيد السلوك السياسي المؤثر من خلال أنها تقدم مجموعة من القيم والصيغ

---

(١) خالد حباس: "السياسة في الفكر الاجتماعي المعاصر"، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، ع ١٠، الجزائر، مارس ٢٠١٥، ص ٤٨.

(٢) طه فرج: التنشئة السياسية وخصائص الشخصية كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية في دولة الكويت، **ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٠٠٧، ص ٥٦.

(٣) سميحة: **العولمة الثقافية والسياسة العربية (برنامج الإصلاح الديمقراطي والثقافة السياسية التشاركية في الوطن العربي**، جامعة النجاح، فلسطين، ٢٠٠٥، ص ١٢٥.

- **نقلا عن:** وسام محمد جميل صقر: مرجع سابق، ص ٣٢.

(٤) الزبيدي: **الثقافة السياسية الفلسطينية**، مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسات الديمقراطية، رام الله، ٢٠٠٣، ص ٧.

العقلانية التي تضمن التماسك الداخلي للبني والمؤسسات والمنظمات التي تعمل في إطارها الأفراد.

ب) **الجانب الثاني:** يكمن في كونها عنصراً مهماً في التأثير علي العمليات والصيغ السياسية المختلفة التي يتم من خلالها التعبير عن المطالب والمصالح السياسية والاستجابة إليها حيث أن ما تتمتع به الثقافة السياسية من قدرتها علي التأثير في عمليات حشد وتعبئة القطاعات الاجتماعية خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالجوانب الاجتماعية والحياتية لأفراد المجتمع والتحول من الجوانب القديمة التقليدية واستبدالها بجديدة تكون أكثر استجابة لمصالحهم وتعبيراً عن تطلعاتهم المتجددة.

ت) **الجانب الثالث:** فيكمن في قدرة الثقافة السياسية في التأثير علي عمليات نشر الوعي السياسي وإرساء قواعد القيم ووجهات نظر جديدة لدي الجمهور وتعزيز نوعية الحياة السياسية والاقتصادية حيث يري بعض الباحثين أن عوامل مثل الرضا والتسامح والقبول والتغيير تؤدي إلي التنمية الاقتصادية وإلي ديمقراطية مستقرة.

٤- مكونات الثقافة السياسية:

من أهم مكونات الثقافة السياسية ما يلي:(١)

أ) المعارف السياسية:

تهدف المعارف السياسية إلي تثقيف المواطنين سياسياً، بالإضافة إلي تدعيم الوعي السياسي، خاصة فيما يتعلق بالمعارف السياسية الديمقراطية.

ب) القيم والاتجاهات السياسية:

من أهم القيم والاتجاهات السياسية: التسامح وقبول الآخر، كأهم ركائز الحوار وفهم الآخر وتقدير خصوصيته الثقافية، النقد والنقد الذاتي، الموضوعية، حيث سيادة التفكير ضمن

---

(١) استعان الباحث بالمصادر الآتية:

- لطيفة إبراهيم خضر: **الديمقراطية بين الحقيقة والوهم**، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ص (١٦٥ – ١٦٦).
- جهاد عوة: "معقلة الثقافة السياسية الليبرالية، المرأة عضو الجامعات الإسلامية. دراسة حالة"، **مجلة الديقمراطية**، ع ١٠، مركز الدراسات الإستراتيجية والسياسية بالأهرام، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٦٨.
- عبد الفتاح مصطفي غنمية: "الوقف في مجال التعليم والثقافة في مصر خلال القرن العشرين"، **قضايا إسلامية**، ع ٩٨، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٧٠.

مقتضيات المنطق العلمي، وتركز علي تراكم الثقافة بفروعها وسيادة الفعل، والتصحيح الذاتي، وهي تكتسب من خلال التدريب والتثقيف.

٥- العلاقة بين الثقافة السياسية والتنشئة السياسية، دور المسرح المدرسي في تكوين وتنمية الثقافة السياسية لدي الطلاب لتنمية وعيهم السياسي:

أنه في ضوء ما تم تناوله حول الثقافة السياسية للطلاب وغيرهم من حيث مفهومها محلياً وإقليمياً وإجرائياً، أنماطها، وظائفها، مكوناتها تتضح هذه العلاقة وهذا الدور فيما يلي:

أ) أن الثقافة السياسية ضرورية لتكوين وتنمية الوعي السياسي لدي طلاب مرحلة التعليم الأساسي وغيرهم من أفراد المجتمع، الذي يمكنهم من المشاركة السياسية الإيجابية في المجتمع، التي هي من ضروريات تحقيق التقدم والرقي الحضاري له.

ب) أن مستوي الوعي السياسي لدي الطلاب وغيرهم يتوقف علي مستوي الثقافة السياسية المكونة لديهم عبر عملية التنشئة السياسية لهم.

ت) أن المؤسسات التربوية الرسمية والغير رسمية هي المسئولة عن تكوين وتنمية الثقافة السياسية لدي الطلاب وغيرهم، وأن المدرسة تضطلع بتلك المهمة من خلال المناهج الدراسية والمعلمين والأنشطة التربوية ولا سيما المسرح المدرسي.

ث) أن وسيلة و طريقة المؤسسات التربوية في تكوين وتنمية الثقافة السياسية للطلاب وغيرهم من خلال عملية التنشئة السياسية لهم هي فن الإلقاء والمحاكاة والتمثيل، جمعيها من فنون المسرح المدرسي المستخدمة في العملية التعليمية والتربوية عبر العصور والفترات التاريخية.

ج) تستلزم الثقافة السياسية ضرورة إكساب الطلاب المفاهيم والحقائق والقيم والاتجاهات والميول السياسية، التي تلزمهم لأداء دورهم السياسي في المجتمع، وأن الأعمال المسرحية المدرسية التي تتناول القضايا السياسية الهامة، تؤدي إلي تكوين الاتجاهات والمبادئ السياسية لدي الطلاب وغيرهم، تكسبهم المفاهيم والحقائق السياسية، وتنمي لديهم القيم والميول السياسية.

ثالثا: دور المسرح المدرسي في تدريب الطلاب علي المشاركة السياسية:

أن امتلاك الفرد رصيداً من المعلومات والمعارف والمفاهيم والقيم والمبادئ السياسية، له الأثر الواضح في مشاركته الفعلية سياسياً نحو ما ينشده المجتمع من تمسك، حيث أن المواطن

الذي يمتلك المعلومات يكون مطلب أساسي تتضمنه أي نظرية خاصة بالديمقراطية [١]، وبناء علي ذلك يمكن القول بأن الوعي السياسي للطالب وغيره عبر العصور التاريخية يتوقف علي ثقافته السياسية، حيث أن الوعي يتكون نتيجة ما يتوفر للطالب من معرفة وفهم للأمور وتقييمها، فالطالب لا يولد مزوداً بالوعي السياسي بقضايا مجتمعه، وإنما ينمو هذا الوعي ويتطور خلال مراحل عمره المختلفة ليصبح محصلة للمؤثرات الثقافية التي يتعرض لها الطالب، ويعني ذلك أنه كلما توافرت الثقافة السياسية للطلاب خلال عملية التنشئة السياسية له عبر المؤسسات التربوية الرسمية والغير رسمية أدي ذلك إلي تنمية الوعي السياسي لديه، الذي يؤهل الطالب للمشاركة السياسية الإيجابية إذا توافرت الشروط اللازمة لممارسة الوعي السياسي لدي الطالب دوره الفعال في المشاركة السياسية.

وفيما يلي عرض تفصيلي للمشاركة السياسية وعلاقتها بالتنشئة السياسية و دور المسرح المدرسي في تدريب الطلاب علي المشاركة السياسية عبر العصور التاريخية علي النحو التالي:

١- مفهوم المشاركة السياسية:

تعددت وتنوعت التعريفات الخاصة بالمشاركة السياسية طبقاً لتوجه الباحثين واهتمامهم علي المستوي المحلي والإقليمي والإجرائي وهي علي النحو التالي.

أ) علي المستوي المحلي:

وتعرف بأنها العملية التي تحدث فيها مشاركة المواطن في صياغة السياسة العامة، بشكل مباشر أو غير مباشر علي كافة مستويات النظام السياسي[٢] كما تعرف بأنها مشاركة المواطن في تقرير أمور المجتمع الذي ينتمي إليه، عن طريق العمل علي مواجهة المشكلات التي تهم الأهالي ككل، والمساهمة في المشروعات بالجهود الذاتية[٣]، وتعرف أيضاً بأنها الأنشطة التي يؤديها أعضاء المجتمع بهدف اختيار من يمثلهم، والمساهمة في صنع السياسات والقرارات سواء بشكل مباشر أو غير مباشر[٤].

---

(1) delli Carpini and keeter : " stability and change in u.s.a publics " , **knowledge of politics public opinion quarterty** , v.55 , n.2 , pergamon press, 2000 , p(583) .

(٢) أميرة العباسي محمد: "المشاركة السياسية للمرأة المصرية ودور الإعلام في تفعيل هذه المشاركة"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، ع ١١، مج ٢، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، ص ص (٤ – ٦).

(٣) ثروت مكي: **الإعلام والسياسة والمشاركة السياسية**، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٦٧.

(٤) السيد عليوه و مني محمود: **المشاركة السياسية**، موسوعة الشباب السياسية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٤.

وهناك من يري أن المشاركة السياسية: عملية طوعية رسمية تنم عن سلوك منظم مشروع ومتواصل، يعبر عن اتجاه عقلاني رشيد، ينبع من إدراك عميق لحقوق المواطنة وواجباتها، من خلال ما يباشره المواطنون من أدوار فعالة ومؤثرة في الحياة السياسية(١)، وكما أنها عملية يقوم من خلالها الفرد أو الجماعة بالإسهام الحر والواعي المنظم في صياغة نمط الحياة السياسية للمجتمع. وتتم عملية المشاركة السياسية في مجتمع سياسي، قد يكون بدائياً (قبيلة أو عشيرة) أو عصرياً (الدولة والمنظمات الدولية). وبالنسبة للدول قد يكون المجتمع محل المشاركة المهنية أو العمالية، أو المجتمعات التطوعية كالجمعيات الأهلية. وقد يكون المجتمع داخل الدولة مجتمعاً عاماً علي المستوي المحلي أو علي المستوي الشامل للدولة(٢)، وتعرف بأنها الأنشطة النوعية التي يقوم بها الأفراد والجماعات لتغيير الظروف الصعبة، والتأثير في نظام الحكومة، واختيار المسئولين، وتحديد السياسات والبرامج التي تؤثر في طبيعة معيشتهم(٣).

ب) علي المستوي الإقليمي:

تعرف التنشئة السياسية بأنها وسيلة ربط بين المواطن ومجتمعه من خلال لعب أدوار فعلية أو سلوكية مؤثرة ومتأثرة بالنظام السياسي(٤)، وتعرف بأنها إتاحة الفرصة للمواطن بأن يلعب دوراً في الحياة السياسية عن طريق إسهاماته في استصدار القرارات(٥).

ح) علي المستوي العالمي:

تعرف بأنها الأنشطة الفردية والجماعية في العمليات الحكومية الهادفة لتفعيل حياتهم(٦) ويعرفها فيريا (Freya) وزملاءه بأنها الأنشطة الشرعية التي يقوم بها المواطنون العاديون

---

(١) السيد عبد الحليم الزيات: **التنمية السياسية الأبعاد المعرفية والمنهجية**، ج ٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص ٨٦.

(٢) عمرو هاشم ربيع: **موسوعة المفاهيم والمصطلحات الانتخابية والبرلمانية**، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص.

(٣) محمد سيد فهمي: **المشاركة الاجتماعية السياسية للمرأة في العالم الثالث**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص ص (٧٠ – ٧١).

(٤) لعجال أعجال محمد لمين: "إشكالية المشاركة السياسية وثقافة المسلم"، **مجلة العلوم الإنسانية**، ع ١٢، كلية الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بكرة، نوفمبر ٢٠٠٧، ص ٢٤٣.

(٥) إبراهيم إبراشي: **علم الاجتماع السياسي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٨، ص ص (١٣٧ – ١٣٨).

(6) keith Taulks **: political sociology,** new york , university press , 2000, p . (143).

والتي تهدف مباشرة إلي التأثير علي اختيار من يمثلهم والأفعال التي يقومون بها [١]، في حين يعرفها آلان بيك وسينمج بأنها العملية التي يحدث فيها اشتراك المواطن في صياغة السياسة العامة بشكل مباشر وغير مباشر علي كافة مستويات النظام السياسي [٢].

ث) علي المستوي الإجرائي:

يمكن تعريف المشاركة السياسية إجرائياً بأنها: عملية دينامية ومكتسبة قديمة قدم الإنسانية مستمرة عبر العصور التاريخية يتعلمها الطالب وغيره أثناء حياته عبر المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية، وتشير إلي الاختيار الواعي الإرادي للطالب وغيره في أن يكون له دور إيجابي في الحياة السياسية، وتوجد في صور وأشكال متعددة وفقاً للطبيعة ومتطلبات العصر الذي يعيش فيه الطالب مثل مزاولة الحق في الترشيح أو الانتخابات أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين أو وضع الأهداف ورسم سياسية الدولة أو اتخاذ القرارات أو رفضها أو المشاركة في اتخاذها أو المشاركة في تنفيذها أو الانضمام إلي المنظمات أو الأحزاب السياسية أو الاتحادات الطلابية.

٣- مكونات المشاركة السياسية:

مكونات المشاركة السياسية هي:[٣]

أ) **الاهتمام السياسي:** أي متابعة القضايا أو الأحداث السياسية، ويضم فئة الفاعلين في المشاركة السياسية، وأن يكونوا فاعلين في المشاركة السياسة ومساهمين في صناعة القرار.

ب) **المعرفة السياسية:** أي لديهم معرفة بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع علي المستوي المحلي أو القومي، ويشمل هؤلاء الذين يتابعون ما يجري علي الساحة السياسية من أحداث.

---

(١) أميرة سمير طه: دور القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة في إدراك أفراد المجتمع لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك علي مشاركتهم السياسية، **دكتوراه**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٩.

(٢) أميرة محمد العباس: "المشاركة السياسية للمرأة المصرية ودور الإعلام في تفعيل هذه المشاركة"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، ع ١، مج ٢، جامعة القاهرة، يناير – مارس ٢٠٠١، ص ٤.

(٣) استعان الباحث بالمصادر الآتية:

- جمال عبد العظيم: "الإعلام والرأي العام والمشاركة السياسية"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، ع ٢، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢١٦.
- هويدا مصطفي: "استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية والإعلامية حول التغطية التليفزيونية لانتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠م"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، ع ١١، مج ١، القاهرة، ٢٠٠١، ص ص (١٢٨ – ١٢٩).

ج) **التصـــويت السياســـي:** ويتمثل فـي المشاركة فـي الحمـلات الانتخابيـة والمشـاركة في التصويت.

د) **المطالـــب السياســـية:** وتتمثل فـي الاتصـال بـالأجهزة الرسـمية، وتقـديم الشـكاوي والالتماسـات، والاشـتراك فـي عضـوية الأحـزاب والجمعيـات التطوعيـة، فـالأحزاب السياسـي بمثابـة الوسـائط التـي تنقـل مطالـب العامـة إلـي الحكومـات وهـي التـي تمثل أيضاً القوي الاجتماعية والاقتصادية الموجودة في المجتمع(١).

٣-مستويات المشاركة السياسية:

توجد أربع مستويات للمشاركة السياسية هي:(٢)

أ) المستوي الأعلى: ممارسوا النشاط السياسي:

ويشمل هذا المستوي من تتوافر فيهم ثلاثة شروط من ستة عضوية منظمة سياسية، والتبـرع لمنظمـة أو مرشـح، وحضـور الاجتماعـات السياسـية بشـكل متكـرر، والمشـاركة فـي الحملات الانتخابية، الاهتمام بالقضايا سياسية.

ب) المستوي الثاني: المهتمون بالنشاط السياسي:

ويشمل هذا المستوي الذي يصوتون في الانتخابات ويتابعون بشكل عام ما يحدث علي الساحة السياسية.

ج) المستوي الثالث: الهامشيون في العمل السياسي:

يشمل هذا المستوي من يهتمون بالأمور السياسية ولا يميلون للاهتمام بالعمل السياسي، ولا يخصصون أي وقت أو موارد لـه، وإن كـان بعضـهم يفضـل المشـاركة بدرجـة أو بـأخرى فـي أوقات الأزمات أو عندما تكون لهم مصلحة مباشرة ومحددة.

---

(1) Ball,alan.rand peters , guy , b : **modern politics and government ,** London, momillamtd , 6 th edition , London , 2000 , p.(22) .

(٢)للمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلي المراجع التالية :

- السيد عليوه و مني محمود : المشاركة السياسية ، موسوعة الشباب السياسية ، **سلسلة خاصة يصدرها مركز الأهرام للدراسات السياسية الإستراتيجية** ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص .
- هبة عمرو عبد العزيز وآخرون : **قياس المشاركة السياسية للشباب وأهم العوامل المؤثرة عليها** ، مرجع سابق ، ص ١١ .

خ) المستوي الرابع: المتطرفون سياسياً:

هم أولئك الذين يعلمون خارج الأطر الشرعية القائمة.

٤- أهمية المشاركة السياسية:

تتمثل أهمية المشاركة السياسية في أنها:[١]

أ) المحرك لعملية التنمية الشاملة والمستدامة عن طريق التركيز علي العامل البشري وتنشيط دوره وتفعيله كحلقة أساسية مدعمة لحلقات التنمية، وذلك بإشراكه في عملية صنع القرارات وتطبيقها ومراقباتها.

ب) تتيح للمواطن معرفة المشاكل وطرق حلها وعرض حلولها وتقديم البرامج لذلك، ومن هنا تصبح كصمام أمان للقرار السياسي المتخذ نتيجة إشراك المواطن فيه، ويصبح معه الفرد مستعداً لتحمل نتائجه سلباً أو إيجاباً.

ج) أبسط حقوق المواطنة، بحيث تمنح الفرد فرصة للقيام بدوره في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بقصد تحقيق أهداف التنمية الشاملة، وبالتالي تصبح مفتاحاً للتعاون البناء بين المواطنين والمؤسسات الحكومية، وقناة اتصال تدعم التوجه الديمقراطي بما يتيح استتباب الأمن والسلم في المجتمع.

د) إضفاء المصداقية وشرعية النظام والهيئات الحكومية، وسياجاً أمنياً للديمقراطية، وذلك من خلال تكريس حق المواطنين في التعبير عن آرائهم حول المسائل الوطنية في حدود ما يسمح به القانون، وعدم احتكار العمل الوطني لصالح فئة معينة تغطي لنفسها حق الحراك السياسي.

هـ) تبعد الحكومة عن حالة الانغلاق وتفتح أمامها المجال واسعاً للعمل الجماعي الذي لا تكون فيه الحكومة الطرف الوحيد المعبر عن سياسية الأمر والنهي وإنجاز الأهداف.

٥- قنوات المشاركة السياسية:

تتمثل فيما يلي:[٢]

أ) عملية التصويت والأنشطة الانتخابية والاستفتاءات.

---

(١) لعجال أعجال محمد لمين: "إشكالية المشاركة السياسية وثقافة المسلم"، **مجلة العلوم الإنسانية**، مرجع سابق، ص ص (٢٤٤، ٢٤٥).

(٢) فيليب برو: **علم الاجتماع السياسي**، ترجمة محمد عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٩٨، ص ٣٠٠.

ب) الانتماء التنظيمي والنشاط الاجتماعي، كالعضوية في التجمعات السياسية والاجتماعية (المجتمع المدني والأحزاب السياسية والجماعات الضاغطة)، بحيث يصبح المواطنون في هذه التنظيمات يدافعون عن قضايا وعن أفكار معينة، كما يعارضون قرارات أو سياسات بعينها، ويطالبون بمصالح فئات أو جماعات محددة، كما يمكن أن يقوموا بتعبئة الجماهير ونقل المعلومات والرغبات الأساسية والملحة للجماهير، وبالتالي يشاركون في استتاب الأمن والسلم عن طريق الإقناع.

ج) المبادرات الفردية والجماعية عن طريق الاقتراع والاعتراض الشعبي في المجالس البرلمانية أثناء عرض السياسة العامة للحكومة.

٦- العلاقة بين المشاركة السياسية والتنشئة السياسية، ودور المسرح المدرسي في تدريب الطلاب علي المشاركة السياسية عبر العصور التاريخية:

وفي ضوء ما تم تناوله حول المشاركة السياسية للطلاب من حيث مفهومها، مكوناتها، مستوياتها، قنواتها تتضح العلاقة بين المشاركة السياسية والتنشئة السياسية علي النحو التالي:

أ) أن التنشئة السياسية للطلاب عبر العصور التاريخية علي الثقافة السياسية تؤدي إلي وعي سياسي يظهر في صورة مشاركة سياسية.

ب) أنه يجب ترسيخ المشاركة السياسية منذ الصغر، والاهتمام بتمنيتها في مراحل العمر المختلفة من أجل تحقيق أهداف المجتمع وإعداد مواطن صالح للمستقبل قادر علي الدفاع عن حقوقه، وله دور إيجابي في الحياة السياسية.

ج) أن المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية هي المسئولة عن إعداد الطلاب وغيرهم للمشاركة السياسية الإيجابية، وأن المدرسة تضطلع بتلك المهمة من خلال المناهج الدراسية والمعلمين والأنشطة التربوية ولا سيما المسرح المدرسي.

د) أن وسيلة وطريقة المؤسسات التربوية في إعداد الطلاب للمشاركة السياسية هي فن الإلقاء والمحاكاة والتمثيل، جمعيها من فنون المسرح المدرسي المستخدمة في العملية التعليمية والتربوية عبر العصور التاريخية.

هـ) أن المشاركة السياسية للطلاب تستلزم ضرورة إكسابهم المفاهيم والحقائق القيم والاتجاهات والميول السياسية التي يكتسبنها عبر عملية التنشئة السياسية، وأن الأعمال المسرحية التي تتناول القضايا السياسية الهامة، الأعمال المسرحية التي تسهم بتكوين الاتجاهات والمبادئ

السياسية لدي الطلاب وغيرهم، والأعمال المسرحية التي تدربهم علي ممارسة الأنشطة السياسية الهامة يمكنها الاضطلاع بما تستلزمه المشاركة السياسية للطلاب.

كما يتضح أن دور المسرح المدرسي في تدريب الطلاب علي المشاركة السياسية عبر العصور والفترات التاريخية من خلال فنونه المسرحية كفن الإلقاء والمحاكاة وفن التمثيل ... وغيرها يتمثل في:

أ) الأعمال المسرحية التي تتناول القضايا والأحداث السياسية والتي من خلالها يتكون الأهتمام السياسي لدي الطلاب أحد مكونات المشاركة السياسية.

ب) الأعمال المسرحية التي تذود الطلاب بالمعرفة السياسية عن الشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع المصري عبر العصور والفترات التاريخية، التي ساهمت في الرقي والتقدم الحضاري له وضحت بكل غالٍ ونفيس من أجله.

ج) الأعمال المسرحية التي يتدرب الطلاب من خلالها علي: الإتصال بالأجهزة الرسمية، تقديم الشكاوي والإلتماسات، الإشتراك في عضوية الأحزاب والجمعيات التطوعية.

رابعاً: نتائج البحث:

توصل البحث إلي أن المسرح المدرسي له دور سياسي عبر العصور والفترات التاريخية قام بآداءه من خلال أعماله المسرحية وفنونه مثل فن الإلقاء والمحاكاة وفن التمثيل .... وغيرها.

ويتمثل هذا الدور في:

١- التنشئة السياسية للطلاب لتنمية الوعي السياسي لديهم الذي يمكنهم من المشاركة السياسية الإيجابية في المجتمع.

٢- تكوين وتنمية الثقافة السياسية لدي الطلاب لتنمية وعيهم السياسي.

٣- تدريب الطلاب علي المشاركة السياسية الإيجابية في المجتمع.

مـــراجـــع البحـــث:

أولا: المـرجـع العـربيـة:

أ) الوثائق والتقارير:

١- سلوي العامري وآخرون: "أجيال مستقبل مصر، أوضاعهم المتغيرة وتصوراتهم المستقبلية"، **منتدي العالم الثالث**، مكتب الشرق الأوسط بالقاهرة مع الاشتراك مع المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠٠٢.

ب) الموسوعات:

١- جوردن مارشال: **موسوعة علم الاجتماع**، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢.

٢- السيد عليوه ومني محمود: **المشاركة السياسية**، موسوعة الشباب السياسية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٠.

٣- عمرو هاشم ربيع: **موسوعة المفاهيم والمصطلحات الانتخابية والبرلمانية**، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٩.

ج) كتب عربية:

٤- إبراهيم إبراشي: **علم الاجتماع السياسي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٨.

٥- ثروت مكي: **الإعلام والسياسة والمشاركة السياسية**، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥.

٦- حسن عبد المقصود: **دراسات وبحوث في علم نفس الطفل، التنشئة السياسية في مرحلة الطفولة**، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

٧- الزبيدي: **الثقافة السياسية الفلسطينية**، مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسات الديمقراطية، رام الله، ٢٠٠٣.

٨- سميحة: **العولمة الثقافية والسياسة العربية (برنامج الإصلاح الديمقراطي والثقافة السياسية التشاركية في الوطن العربي**، جامعة النجاح، فلسطين، ٢٠٠٥.

٩- سمير خطاب: **التنشئة السياسية والقيم**، إتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤.

١٠- السيد عبد الحليم الزيات: **التنمية السياسية الأبعاد المعرفية والمنهجية**، ج ٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٢.

١١- صفاء سيد محمود الجميل: **التربية السياسية للمرأة**، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٢.

١٢- صلاح سالم زرنوقة: **الديمقراطية**، مركز الدراسات الإستراتيجية والسياسية بالأهرام، ج ١، القاهرة، ٢٠٠١.

١٣- عزيزة عبده: **الإعلام السياسي والرأي العام، دراسة في ترتيب الأولويات**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤.

١٤- عصام الدين هلال و محمد إبراهيم المنوفي: " التربية السياسية للطفل المصري "، **سلسلة الدراسات التربوية**، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة ،٢٠٠٥ .

١٥- فيلييب برو: **علم الاجتماع السياسي**، ترجمة محمد عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٩٨ .

١٦- كمال المنوفي: **حقيقة التعددية السياسية في مصر**، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨

١٧- لطيفة إبراهيم خضر: **الديمقراطية بين الحقيقة والوهم**، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦ .

١٨- محمد سيد فهمي: **المشاركة الاجتماعية السياسية للمرأة في العالم الثالث**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٤.

ظ) البحوث والدراسات والدوريات العلمية.

١٩- وضيئة محمد أبو سعدة و أحلام رجب عبد الغفار: " تصور مستقبلي لتنمية الوعي السياسي لدي طالبات الجامعة المصرية في ضوء آراء النخبة الفكرية "، **مؤتمر المرأة العربية، الإشكاليات وآفاق المستقبل**، المركز العربي للتعليم والتنمية، جامعة الوادي، ٢٠٠١.

٢٠- أميرة العباسي محمد: "المشاركة السياسية للمرأة المصرية ودور الإعلام في تفعيل هذه المشاركة"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، ع ١١، مج ٢، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

٢١- أميرة محمد العباس: "المشاركة السياسية للمرأة المصرية ودور الإعلام في تفعيل هذه المشاركة"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، ع ١، مج ٢، جامعة القاهرة، يناير – مارس ٢٠٠١.

٢٢- باقر سليمان النجار: "الثقافة وتحدياتها في الخليج العربي"، **المستقبل العربي**، ع ٢٨٤، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٢.

٢٣- جمال عبد العظيم: "الإعلام والرأي العام والمشاركة السياسية"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، ع ٢، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

٢٤- جهاد عوة: "معقلة الثقافة السياسية الليبرالية، المرأة عضو الجامعات الإسلامية. دراسة حالة"، **مجلة الديقمراطية**، ع ١٠، مركز الدراسات الإستراتيجية والسياسية بالأهرام، القاهرة، ٢٠٠٣.

٢٥- خالد حباس: "السياسة في الفكر الاجتماعي المعاصر"، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، ع ١٠، الجزائر، مارس ٢٠١٥.
٢٦- سالم حسن علي هيكل: "تربية وتنشئة الفرد في إطار متوازن بين ثقافة مجتمعه والاحتكاك بالثقافات المجتمعية الأخرى، دراسة مفاهيم تحليلية"، **مجلة كلية التربية**، ع ١٣، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢.
٢٧- سعيد إسماعيل علي: "طرق التربية إلي الثقافة الليبرالية"، **مجلة الديمقراطية**، ع ١٠، مركز الدراسات الإستراتيجية والسياسية بالأهرام، القاهرة، ٢٠٠٣.
٢٨- عبد السلام المهدي: "المثقف والأمانة الفكرية"، **مجلة الكويت**، ع ٢٠٧، الكويت، ٢٠٠١.
٢٩- عبد الفتاح مصطفي غنمية: "الوقف في مجال التعليم والثقافة في مصر خلال القرن العشرين"، **قضايا إسلامية**، ع ٩٨، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف، القاهرة، ٢٠٠٢.
٣٠- عبد القادر رشاد: "الثقافة السياسية والرأي العام المصري، متطلبات التحول الديمقراطي"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مركز الرأي العام، القاهرة، ٢٠٠٠.
٣١- عزمي عاشور: "الثقافة التقليدية وسؤال النهضة العربية"، **مجلة الديمقراطية**، ع ١٢، مركز الدراسات الإستراتيجية والسياسية بالأهرام، القاهرة، ٢٠٠٣.
٣٢- عصام نعمان: "نحو مجلس أمة عربي، الضرورات والمعوقات والمستلزمات"، **المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٢.
٣٣- لعجال أعجال محمد لمين: "إشكالية المشاركة السياسية وثقافة المسلم"، **مجلة العلوم الإنسانية**، ع ١٢، كلية الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بكرة، نوفمبر ٢٠٠٧.
٣٤- هويدا مصطفي: "استطلاع آراء عينة من النخبة السياسية والإعلامية حول التغطية التليفزيونية لانتخابات مجلس الشعب عام ٢٠٠٠م"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، ع ١١، مج ١، القاهرة، ٢٠٠١.

د) الرسائل العملية.

٣٥- حليلو نبيل: **التنمية في ضوء الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين. دراسة علي عينة من الطلبة الجزائريين بالجامعات الجزائرية**، ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بكرة، الجزائر، ٢٠١٢.
٣٦- أسامة عبد الرؤف ديب أبو ركبة: **أبعاد التنشئة السياسية وعلاقتها بالإنتماء لدي طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**، ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين، ٢٠١٢.

٣٧- أميرة سمير طه: **دور القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة في إدراك أفراد المجتمع لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك علي مشاركتهم السياسية**، دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

٣٨- طه فرج: **التنشئة السياسية وخصائص الشخصية كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية في دولة الكويت**، ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٠٠٧.

٣٩- نجلاء فتحي الدسوقي: **متطلبات تفعيل المشاركة السياسي لطلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات المجتمع المعاصرة. دراسة ميدانية**، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١١.

٤٠- هبة عمرو عبد العزيز وآخرون: **قياس المشاركة السياسية للشباب وأهم العوامل المؤثرة عليها**، بحث التخرج للحصول علي بكالوريوس الإحصاء، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.

٤١- وسام محمد جميل صقر: **الثقافة السياسية وانعكاسها علي مفهوم المواطنة لدي الشباب الجامعي في قطاع غزه ٢٠٠٥ – ٢٠٠٩ م (دراسة ميدانية علي عينة من طلبة لجامعات قطاع غزة)**، ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الأزهر – غزه، فلسطين، ٢٠١٠.

ثانيا المراجع الأجنبية:

A) Dictionaries and encyclopedias.

1- Peasall .j: **the concise oxford dictionary,** oxford university press 10 th ed , London , 2001 .

B) Books.

2- Ball,alan.rand peters , guy , b: **modern politics and government ,** London, momillamtd , 6 th edition , London , 2000.

C) Researches , studies and periodicals.

3- Cortina,jeronimo: **immigrate Acquisition of American political values ,** Annual student con ference In Columbia university Department of political science , u.s.a , 2005..

4- delli Carpini and keeter: "stability and change in u.s.a publics", **knowledge of politics public opinion quarterty**, v.55, n.2, pergamon press, 2000..

5- keith Taulks: **political sociology,** new york , university press , 2000.

6- Medevitt, mecheal :**Expriment in politicalization ,** kids voting u.s.a , As Amodel for civic Education Reform spiro kiousis coprincipal Invertigator, university of florida , u.s.a , 2005.

7- Welti.c: **Adoleconts in lation America, facing the future with skepticisim,** ib b brown, r.larson and t.s saraswathi (eds)the words youth, Adoless cence in Egypt region of the globe, combridge university press , u.s.a, 2002